مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: تقييم خدمات التعليم عن بعد لطلبة مراكز التربية الخاصة في الأردن خلال جائحة كورونا (كوفيد – 19)
اسم الكاتب: عمر خليل عطيات، عامر أبو حمور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9175
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 23:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 19، العدد 1
شعبان 1443هـ / مارس 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2022م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 19 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/19/1/19

تقييم خدمات التعليم عن بعد لطلبة مراكز التربية الخاصة في الأردن خلال جائحة كورنا (كوفيد - 19)

عمر خليل عطيات[1]

عامر أبو حمور[2]

تاريخ الاستلام: 16-06-2020 **تاريخ القبول: 07-03-2020**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين بخدمات مراكز التأهيل المجتمعي التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، من وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء الأمور في ضوء عدد من المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة تقييم خدمات التعليم عن بعد بصورتيها. صورة المعلمين المكونة من (22) فقرة، وصورة أولياء الأمور المكونة من (21) فقرة، في حين تكونت عينة الدراسة من (136) معلماً ومقدماً للخدمات، و (301) ولي أمر، وقد أشارت نتائج الدراسة الى تقييم خدمات التعليم عن بعد بمستوى «متوسط» من وجهة نظر المعلمين ومقدمي الخدمات، بينما أشارت وجهة نظر أولياء الأمور الى تقييمهم لهذه الخدمات بمستوى « مرتفع «، وكذلك اشارت النتائج الى وجود فروق في مستوى تقييم المعلمين لخدمات التعليم عن بعد في ضوء متغير مؤهلهم الأكاديمي لصالح حملة درجات الدبلوم والبكالوريوس، في حين لم تشر النتائج الى وجود أية فروق ذات دلالة لصالح أي من متغيرات الدراسة في مستوى تقييم أولياء الأمور لهذه الخدمات التعليم عن بُعد

الكلمات الدالة: التعليم عن بُعد، مراكز التربية الخاصة، ذوو الإعاقة، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، جائحة كورونا.

المقدمة والإطار النظري:

تشهد المجتمعات الإنسانية في الآونة الأخيرة، وعلى مستوى العالم أجمع، تغيرا

(1) وزارة التربية والتعليم - إدارة التربية الخاصة (دبي - الإمارات العربية المتحدة)
omar.atiyat@moe.gov.ae

(2) وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أنوروا (عمان - الأردن)

متسارعا في كافة المجالات وعلى مختلف الأصعدة نتيجة لتفشي فيروس كورونا المستجد (COVID-19). المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2). وقد اكتشف المرض في ديسمبر/ كانون الأول 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس2020 كجائحة عالمية. اذ ينتشر هذا الفيروس بين البشر مباشرة، وتتراوح فترة الحضانة ما بين 5 - 10 أيام أو أكثر، وهناك أدلة مبدئية على أنه قد يكون معديا قبل ظهور الأعراض، وتشمل الأعراض الحمى والسعال وصعوبة التنفس، وقد يقود إلى الوفاة (WHO, 2020).

وقد اشارت الدراسات الى إمكانية انتقال العدوى من الأشخاص المصابين بالفيروس بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق القُطيرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكورونا من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. وهذه القطيرات وزنها ثقيل نسبياً، فهي لا تنتقل إلى مكان بعيد وإنما تسقط سريعاً على الأرض. ويمكن أن يلقط الأشخاص مرض (COVID-19) إذا تنفسوا هذه القُطيرات من شخص مصاب بعدوى الفيروس، وقد تحط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، مثل الطاولات ومقابض الأبواب، ويمكن حينها أن يصاب الافراد بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم. (Bai et al., 2020).

وينظر إلى انتشار فيروس كورونا المستجد إلى كونه من أصعب التحديات الحالية للإنسانية جمعاء. والذي تكمن خطورته في سرعة انتشاره، فبينما أحتاج الفيروس الجديد إلى ثلاثة شهور لإصابة أول مئة ألف شخص حول العالم، فقد احتاج إلى 12 يومًا فقط لإصابة مئة ألف أخرى، وبجانب الخسائر البشرية الفادحة في شكل الارتفاع المتزايد في عدد الإصابات والوفيات، فإنّ الانتشار الواسع والسريع للفيروس كان له العديد من الآثار السلبية على الاقتصاد العالمي، وهو ما ينذر بموجة كساد اقتصادي تخيم على معظم دول العالم، بالإضافة الى انقطاع أكثر من ثلاثمائة مليون طالب حول العالم عن دراستهم .(WHO, 2020)

ونظرا لكون المملكة الأردنية الهاشمية إحدى مكونات المنظومة الدولية التي جابهت جائحة كورونا منذ بدايات انتشاره فقد سعت بجدية إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة للوقاية المجتمعية، وقد كانت أولى تلك التدابير، تلك المتعلقة بعملية التعليم، اذ صدرت القرارات المباشرة بإيقاف خدمات التعليم المدرسي واستبدال خدمات التعليم عن بُعد بها، إذ تم تخصيص قناة تلفزيونية خاصة لبث الدروس المتلفزة وفق جدول معلن لضمان توفير أفضل الفرص للتعليم. ومن جانب اخر، حرصت الجهات المعنية بتعليم الطلبة من ذوي الاعاقة على استمرارية تقديم خدماتها من خلال منظومة التعليم عن بعد بتسخيرها لكافة الوسائل المتاحة لذلك، ومن خلال المتابعة المباشرة من معلمي التربية الخاصة، ومختصي

الخدمات المساندة، والتنسيق المستمر مع أولياء الأمور، وانطلاقا من كون الطلبة من ذوي الاعاقة جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، سواء كانوا أولئك الطلبة الملتحقين بالمدارس العادية ضمن برامج التعليم الدامج، أو أولئك الطلبة ممن يتلقون الخدمات التربوية في مراكز التربية الخاصة النهارية، كان لا بد من تخطيط الاليات البديلة التي سيتم من خلالها ضمان استمرارية تقديم هذه الخدمات لمستحقيها من الطلبة ذوي الاعاقة، أسوة بأقرانهم العاديين (وزارة التربية والتعليم، 2020).

وفي ضوء هذه التحديات، ولمواكبة هذا التغير الطارئ على ديناميكية مهنة التعليم، خرجت وظيفة معلم التربية الخاصة عن اطارها التقليدي القائم على التدريب والتعليم المباشر للطلبة ذوي الإعاقة ضمن بيئة صفية وتعليمية محدده، الى تعليم ضمن واقع افتراضي، من خلال برامج التعليم عن بعد، مما فرض على معلم التربية الخاصة ضرورة التكيف مع هذه المرحلة ومتطلباتها. بما يضمن استمرارية تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية المتخصصة للطلبة ذوي الإعاقة الى ان تنجلي ازمة فيروس كورونا.

وانسجاما مع هذا التوجه قامت مراكز التربية الخاصة (التأهيل المجتمعي) التابعة للأونروا في الأردن، بتفعيل نظام التعليم عن بعد لطلبتها المستفيدين من خدماتها، هذا وقد حرصت على تقديم التدريب اللازم لمعلمي التربية الخاصة وكافة العاملين ضمن هذه المراكز بهدف تطوير قدراتهم وكفاياتهم الفنية ورفع مستوى اداءهم وصولا الى تقديم خدمات تربوية متخصصة ذات جودة لمنتسبي هذه المراكز خلال جائحة كورونا، وذلك من خلال عقد مجموعة من الدورات التدريبية المتخصصة في مجال التعليم عن بعد وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية الالكترونية لغايات استخدامها في تعليم طلبتهم، وذويهم ليكونوا عنصرا أساسيا في هذه العملية (لجنة التنسيق العليا لمراكز التأهيل المجتمعي، 2020).

ولطالما عرف التعليم عن بعد بأكثر من مسمى ولا يوجد له مسمى على وجه التحديد، فهو يعرف بالتعليم بالمراسلة، والتعليم المفتوح، والتعليم الموزع، وهناك تعبيرات أخرى، كالدراسة المنزلية، والدراسة المستقلة وكذلك تنوعت مسميات التعليم عن بعد في اللغة الإنجليزية اذ سُمّي بـ: (Distance Learning, Distributed Learning, Remote Learning, Distance Education)، ويعرف التعليم عن بعد بأنه عملية تربوية يتم فيها كل أو معظم التدريس من شخص بعيد في المكان و الزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن اغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً، هذا وتتفق كافة التعريفات على أن التعليم عن بعد يعتمد على أساسين وهما: وسائل الاتصال والتواصل المتعددة، ووجود حدود مكانية تفصل المعلم عن المتعلم (UNESCO, 2002).

ويشار هنا إلى أنه من أبرز تعريفات التعليم التعريف الذي قدمته الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (USDLA) اذ عرفته بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات من خلال وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وأشكال التعليم المختلفة للتعلم عن بعد. (Holden & Westfall, 2008)

وقد انتشر مفهوم التعلم عن بعد في كثير من المؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية، حيث اتجهت معظم المؤسسات التعليمية إلى الأخذ بتقنيات التعلم عن بعد كمدخل لتطوير التعليم فيها أو لمد أنشطتها التربوية إلى خارج أسوارها، أو حتى لخفض تكلفة التعليم فيها، والتغلب على الكثافة الطلابية في المؤسسات التقليدية، وقد ازداد اهتمام المتخصصين مؤخراً في التعلم عن بعد كمنظومة للتعليم، لما يتميز به من سمات خاصة جعلت منه نظاما يمكن الاعتماد عليه في حل مشكلات التعليم التقليدي (Brown & Green, 2019).

هذا ويشير كل من يونجير وويليامز (Younger & Williams, 1999) إلى أن هناك ثلاثة أنماط للتفاعل في التعلم عن بعد، وهي تشمل تفاعل: المتعلم والمعلم، المتعلم والمحتوي، المتعلم والمتعلم. كما يشير أوسمان (Osman, 2012) إلى أن أهم عنصر من عناصر نجاح التعلم هو التفاعل بين المشاركين. إذ تسهم هذه التفاعلات في الحد من مشاعر العُزلة لدى المتعلم والتخلص من الشعور بعدم الرضا، وسوء الأداء. بالإضافة إلى أن تلك التفاعلات تمثل أساليب تعليمية موجهة إلى المتعلم.

ويصنف النوايسة (2007) التعلم عن بعد الى ثلاثة انواع وهي:

- **التعلم عن بعد - المتزامن E- learning-Synchronous**

ان هذا النوع من التعليم يحتاج إلى وجود الطلاب في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب لإجراء التفاعل والمحادثة بين الطلبة، وبين المعلم من خلال غرف المحادثة والحوار المتعدد أو الصوت والفيديو وحوار الإنترنت والجماعي الذي يجمع المعلم مع المتعليمن. (Bower & Hardy, 2004)

- **التعليم عن بعد - غير المتزامن E-Learning–Asynchronous**

ان هذا النوع من التعليم لا يحتاج كل من المعلم والمتعلم الى تواجدهم في نفس الوقت أو المكان، ويتم عن طريق بعض تقنيات التعليم عن بعد، من مثل البريد الإلكتروني إذ يتم تبادل البيانات من خلال الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتابعة، وينتقي فيه المتعلم الأوقات التي تناسبه مما يزيد من فاعلية الانضباط الذاتي لدى المتعلم، ويذكر كذلك بأن بيئة التعليم عن بعد غير المتزامن تمنع الطلبة من مشاهدة بعضهم البعض

مما يولد شعور لدى الطالب بالاستقلالية، فالطلبة الخجولون داخل الصف التقليدي يكونون أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم خلال بيئة التعلم عن بعد غير المتزامن (Nacheva & Green, 2020)

- **التعليم عن بعد - المدمج E- learning- Blended**

ان هذا النوع من التعليم على أساس الدمج بين النوعين السابقين، التعليم عن بعد المتزامن والتعليم عن بعد غير المتزامن، وهو عبارة عن مجموعة من الطرق التعليمية المعدة مسبقاً لتعزز عملية التعليم عن بعد، وتشمل مقررات التعليم عبر الإنترنت، وأنظمة دعم الأفراد الإلكترونية، ومقررات التعليم الذاتي (النوايسة،2007).

ومما يجدر ذكره هنا ان للعملية التعليمية عدة عناصر، يتمثل أهمها وأبرزها بكل من المعلم والمتعلم، نظراً للدور الهام المناط لكل منهما ولا بد من التأكيد هنا الى ان نظام التعليم عن بعد لا يعني بمكان إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية، فهو الذي يدرب الطلبة على استخدام التعليم عن بعد فهو عصب العملية التعليمية، ويجعل من العملية التعليمية بيئة فعالة ويتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المتعلمين ومتطلباتهم، ويكون موجهاً ومرشداً بكفاءةٍ عالية ولديه القدرة على الإبداع والابتكار، ويقع على عاتق الطالب في التعليم عن بعد جزءا كبيرا من مسؤولية تعلمه، اذ يتوجب عليه تأدية المهام، والانشطة والواجبات التي يكلفه بها المعلم، أو التي تقدم له من خلال البرنامج، كما أن عليه التفاعل مع مصادر التعلم المتاحة من خلال وسيط التعليم عن بعد، كما يتعين عليه أن يتقن مسبقاً مهارات التعامل مع تقنيات التعليم عن بعد من مثل تفعيل البرامج الخاصة بالتعلم عن بعد، أو استخدام محركات البحث على شبكة الانترنت، أو البرامج الخاصة بالتفاعل خلال الإنترنت: كبرامج المحادثة وبرامج إرسال الملفات

- **واستقبالها. (Rodrigo & Tabuenca, 2020)**

هذا وتبرز أهمية التعليم عن بعد في امكانية تدريب الطلبة ذوي الإعاقة وتجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية، وكسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم؛ إذ يعمل التعليم عن بعد على توظيف تقنيات التعليم في كافة الأنشطة والبرامج التعليمية، مما يضمن سهولة الوصول إلى المعلم واستمرارية الوصول إلى المناهج على مدار الساعة، بالإضافة إلى كون التفاعل بين المعلم والمتعلم يكون أفضل من بيئة الصفوف المكتظة (Itmizi, 2008).

ويشار هنا الى كون التعليم عن بعد، شانه شان أي من الممارسات المهنية المختلفة، قد يواجه مجموعة من التحديات التي قد تحد من مستوى نجاحه او تحول دون تحقيقه

لاهدافه، ضمن المستوى المطلوب اذ يشير كل من ناشيفا و جريين (Nacheva & Green, 2020) الى أن أبرز المعوّقات التعلم عن بعد، تتمثل في كون التركيز الأكبر يكون على الجانب المعرفي أكثر من الاهتمام بالجانب المهاري والوجداني، بالإضافة إلى ارتفاع الكلفة التشغيلية لأدوات التعليم عن بعد خاصة في المراحل الأولى للتطبيق، ويحتاج تطبيقها الى بنى تحتية مثل الأجهزة والمختبرات وخطوات الاتصال السريعة، وكذلك يحتاج تطبيقها إلى نوعية معينة من المعلمين المؤهلين للتعامل مع التقنيات المستخدمة وللمتخصصين بإعداد المناهج الإلكترونية، وبحاجة الى قسم مختص للدعم الفني.

وقد قسم كل من بولنغ وآخرون (Boling et al., 2012) معوقات استخدم التعليم عن بعد الى ثلاثة أنماط من المعوقات والتي تتمثل فيما يلي:

- المعوقات المرتبطة بمعلم الطلبة ذوي الإعاقة وتتمثل هذه المعوقات في عدم توفر دورات تدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام التعليم عن بعد مما يحول دون تطبيقه كما يجب، اذ يتطلب تدريب الكادر التعليمي قبل تطبيق التعليم عن بعد.
- المعوقات المرتبطة بالطلبة ذوو الإعاقة، وتتمثل أبرزها في سوء استعمال الطلبة ذوي الإعاقة للأجهزة عند استخدامهم لها دون اشراف أولياء الأمور يعمل على تعطلها، بالإضافة الى أن بعض هؤلاء الطلبة يعانون من مشكلات حسية أو بدنية تحد بدورها من قدرتهم على استخدام التعليم عن بعد.
- المعوقات المرتبطة بالجانب التقني والفني، فعدم وجود مسؤولي الصيانة لخدمة الطلبة والمعلمين، يعمل على الحد من استدامة خدمات التعليم عن بعد، بالإضافة الى عدم توافر أجهزة وأدوات ووسائل تعليمية كافية، وعدم توفر البرمجيات التكنولوجيه الملائمة لحاجات كل طالب بحسب الفئة التي ينتمي اليها من فئات التربية الخاصة، ومحدودية عدد الأجهزة أو صعوبة استعمالها بسبب الأعطال الفنية.

هذا وتتباين اتجاهات المعلمين حول استخدام آليات التعليم عن بعد، ما بين مؤيدٍ، ومعارض او متحفظ. ولكل منهم مبرراته حول تبنيه لموقفه هذا. فالمؤيدون يطمحون الى مواكبة روح العصر وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة العملية التعليمية وتعليم طلبتهم من ذوي الاعاقة، والمعارضون يميلون الى النمط الكلاسيكي المتبع في التدريس ومما اعتادوا من ممارسات تستند الى التعليم المباشر، أما المتحفظون نحو هذه الخطوة فهم يوضحون موقفهم ويرجعونه إلى عدم توفر المستوى الملائم من الوعي بهذه التقنية بشكل واضح المعالم، وعدم القدرة على استخدام هذه التكنولوجيا بفاعلية، والحل من وجهة نظرهم هو ضرورة وضع برامج تدريبية لتفعيل التقنيات في التعليم (Al-Antably &

.(Al-Khataf, 2016

أمـا مراكـز التأهيـل المجتمعـي فقـد عرفـت مـن قبـل منظمـة الصحـة العالميـة، لأول مـرة فـي مؤتمـر ألمـا آتـا المنعقد عـام (1978) فـي كازخسـتان، كاسـتراتيجية لتنميـة المجتمـع وتوفيـر خدمـات التأهيـل، والاندمـاج الاجتماعـي لـذوي الإعاقـة فـي البلـدان الناميـة، إذ نـص تقريـر لجنـة خبـراء منظمـة الصحـة العالميـة والمتعلـق بالوقايـة مـن العجـز وإعـادة التأهيـل (1981) علـى أن «التأهيـل المجتمعـي ينطـوي علـى مجموعـة مـن التدابيـر التـي اتخـذت علـى مسـتوى المجتمـع المحلـي لاسـتغلال مـوارد المجتمـع والبنـاء عليهـا، بمـا فـي ذلـك ذوي الإعاقـة وأسـرهم، ومجتمعهـم ككل»، وعلـى الرغـم مـن أن التأهيـل المجتمعـي كان يسـتهدف البلـدان الناميـة فـي بدايـة الأمـر، إلا انـه ومنـذ ذلـك الحيـن تـم توظيـف المفهـوم مـن قبـل الـدول الأكثـر تطـورا، وعـادة مـا تسـتمر برامـج التأهيـل المجتمعـي مـن خـلال جهـود السـكان المحلييـن الذيـن يسـعون الـى توفيـر الخدمـات ويعتمـد نجـاح برامـج التأهيـل المجتمعـي أيضًـا علـى جهـود كافـة القطاعـات ضمـن المجتمـع والدولـة ككل (Wikremesooriya, 2015).

أمـا فـي الأردن فقـد بـدأت برامـج التأهيـل المجتمعـي نشـاطها بهـدف تحقيـق الدمـج الاجتماعـي لـذوي الإعاقـة ضمـن مجتمعاتهـم المحليـة، وتمكيـن المجتمـع المحلـي للتعامـل مـع قضايـا واحتياجـات افـراده مـن ذوي الإعاقـة، فكانـت البدايـات بإنشـاء مركـز التأهيـل المجتمعـي فـي مخيـم سـوف عـام 1982 وهـو يعتبـر أول مركـز للتأهيـل المجتمعـي فـي الأردن، ومـن ثـم تـلاه اسـتحداث العديـد مـن هـذه المراكـز، وبذلـك حققـت مراكـز التأهيـل المجتمعـي الانتشـار فـي جميـع المخيمـات التـي يتواجـد بهـا اللاجئيـن الفلسـطينيين داخـل الأردن.

هـذا وتقـدم مراكـز التأهيـل المجتمعـي برامـج تهـدف الـى تنميـة قـدرات ذوي الإعاقـة فـي مجتمعاتهـم المحليـة، عـن طريـق الأقسـام التاليـة: (قسـم صعوبـات التعلـم، قسـم الإعاقـة العقليـة، قسـم الإعاقـة السـمعية، قسـم الإعاقـة الحركيـة، قسـم اضطـراب طيـف التوحـد، قسـم التدخـل المبكـر، قسـم النطـق واللغـة، قسـم العـلاج الطبيعـي، قسـم العـلاج الوظيفـي، قسـم الإرشـاد الأسـري، قسـم الزيـارات المنزليـة CBR، قسـم الأجهـزة المسـاعدة، قسـم إعـداد القوالـب السـمعية، قسـم المتابعـة الفنيـة، قسـم تحليـل السـلوك التطبيقـي ABA، قسـم التهيئـة المهنيـة، قسـم الدمـج المدرسـي والمتابعـة، قسـم تهيئـة المجتمـع ورفـع مسـتوى الوعـي والـدورات والمحاضـرات وورش العمـل والنـدوات ((CBR,2004 .

وفـي ظـل الظـروف التـي يمـر بهـا الأردن بسـبب مـن انتشـار فيـروس كورونـا المسـتجد (Covid-19) قـد اتخـذت العديـد مـن الإجـراءات الوقائيـة والاحترازيـة لمنـع انتشـار العـدوى، فمنـذ اليـوم الأول لإعـلان الإجـراءات الوقائيـة المتخـذة علـى مسـتوى الدولـة، اتخـذت مراكـز التأهيـل المجتمعـي علـى عاتقهـا تدريـب الطلبـة ذوي الإعاقـة الملتحقيـن بهـذه المراكـز خـلال

جائحة كورونا من خلال تشكيل خلية أزمة تعمل على مدار الساعة لوضع خطة تكاملية، لإيصال الخدمات إلى كافة طلبة مراكز التأهيل المجتمعي العشرة. ووصولا الى تقيم هذه الخدمات على أكمل وجه كان لا بد من رفع الكفايات اللازمة لكوادر هذه المراكز، إذ تم التواصل مع افراد الكادر وتدريبهم على استخدام برمجية الاتصال المرئي لبرنامج (Zoom Meeting) وطرق واستراتيجيات التعلم عن بعد، بهدف تسهيل عملية تفعيل التعليم عن بعد بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة (لجنة التنسيق العليا لمراكز التأهيل المجتمعي، 2020).

وفي هذا الصدد، قد أشار التقرير الصادر عن لجنة التنسيق العليا لمراكز التأهيل المجتمعي في الأردن (2020) الى انه تم التواصل مع الفريق متعدد التخصصات وجميع المعلمين في مختلف أقسام المراكز من خلال برنامجي (WhatsApp، Zoom Meeting) ومن ثم تم التواصل بين المعلمين واولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة المستفيدين من خدمات برامج التأهيل المجتمعي من خلال نفس البرامج المذكورة اعلاه. ولضمان جودة الخدمة المقدمة لأولياء الأمور، تم تفعيل خط اتصال ساخن مباشر مع الاخصائيين ومقدمي الخدمات. وتمت عملية المتابعة للخدمات المقدمة للطلبة من خلال توظيف تقنية الاتصال المرئي عن بعد (Zoom Meeting) بين الاخصائيين من مختلف التخصصات العاملين في مراكز التأهيل المجتمعي وأولياء الأمور ممن هم بحاجه للدعم المباشر من قبلهم. بالإضافة الى المتابعة الدورية الفورية باستخدام مجموعات (WhatsApp) الخاصة بكل مركز، اذ قدمت مراكز التأهيل المجتمعي خدماتها، وذلك لتحقيق مبدأ الاستدامة في تقديم خدماتها، بالإضافة الى المتابعة الفنية مع المعلمين وأولياء الامور.

وكذلك حرصت على تزويد أولياء الأمور بالأدوات ووسائل العمل الإلكترونية الخاصة بالتدريب. وتفعيل برنامج التعلم التفاعلي الصادر من منظمة الأونروا وهو .http://ilp unrwa.org، وتدريب أولياء الأمور الذين يستفيدون من خدمات هذا الموقع على استخدامه بالطريقة التي تعمل على تحقيق نتائج الخطة التربوية الفردية للطالب ذو الإعاقة، وهو عبارة عن أنشطة محوسبة تفاعلية يقوم على تقديم هذه المهارات في شكل أنشطة وألعاب تفاعلية محوسبة هادفة ومتسلسلة وجذابة، مدعمة بعناصر الصوت والصورة والحركة، وتسمح للطالب بالتعلم وفق قدراته الخاصة، وقد أعد هذا البرنامج من قبل دائرة التربية والتعليم الدولية بهدف تحسين مستويات الطلبة في مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية المشتركة بين مناطق عمليات الأونروا (UNRWA, 2020).

وفي إطار مراجعة الادب النظري والدراسات السابقة ضمن موضوع الدراسة الحالية قام الباحثان بمراجعة عدد من الدراسات المتاحة ضمن قواعد البيانات، الا انهما واجها صعوبة في تمثلت في قلة الدراسات التي تطرقت لموضوع الدراسة، بسبب من حداثته،

وبسبب من عدم تناول الدراسات المختصة في مجال تعليم الطلبة ذوي الاعاقة جانب التعليم عن بعد بشكل موسع، وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي راجعها الباحثان والتي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية

قامت بها وزارة التربية والتعليم الإماراتية (2020) بدراسة هدفت الى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بخدمات التعليم الدامج ضمن رياض الأطفال والمدارس ضمن إمارة دبي والإمارات الشمالية في دولة الإمارات العربية المتحدة، في ضوء عدد المتغيرات من وجهة نظر كل من معلمي التربية الخاصة من جهة، وأسر الطلبة ذوي الإعاقة متلقي الخدمات من جهة اخرى، وقد تمثلت أداة الدراسة باستبيانين تم توزيعهما على العينة المستهدفة من خلال رابط الكتروني وقد تكونت عينة الدراسة من (356) معلما ممن معلمي التربية الخاصة، و (4870) ولي امر من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان تقييم خدمات التعليم عن بعد من جهة نظر كلٍّ من المعلمين وأولياء الأمر قد جاء بمستوى متوسط .

وكذلك قام رودريغو وتبوينكا (Rodrigo & Tabuenca, 2020) بدراسة هدفت إلى تحديد الحواجز التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة اثناء استخدام التعليم عن بعد، بالإضافة الى تعزيز بيئات التعلم الإلكتروني ووظائفها وجودة الموارد المتوفرة بها، حيث تم تقييم 161 طالب وطالبة من ذوي الإعاقة ممن يستخدمون التعليم عن بعد، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد الطلبة ذوي الإعاقة المسجلين في الدورات التدريبية من خلال التعليم عن بعد ضئيل جدًا، وفئات إعاقاتهم محددة للغاية بحيث يصبح من الصعب تحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها لدعمهم، ويجب توفير مصادر للتعلم قابلة للتنزيل والتحرير من أجل اتخاذ التعديلات والموائمات المناسبة حسب فئة الإعاقة.

وقد أجرى كل من سينكون وجيتون (Cinquin & Guitton, 2019) دراسة هدفت إلى تحديد مجموعة من الدراسات ذات الصلة في مجال أنظمة التعلم الإلكتروني على الإنترنت التي يمكن الوصول إليها للأشخاص الذين يعانون من ضعف إدراكي وتقديم تحليل لنتائج هذه الدراسات، حيث تم البحث في قاعدة بيانات (Scopus) ومركز معلومات موارد التعليم (ERIC) و كل من ScienceDECT، و ACM، و IEEE Xplore، و SpringerLink، EBSCOhost، و Taylor & Francis) اذ تم اختيار 29 دراسة مما مجموعه (1816) دراسة. حيث تم اختيار الدراسات التي ركزت على إمكانية الوصول إلى التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت للأفراد ذوي الإعاقة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نقص حاد في دراسات التعلم الإلكتروني التي تتناول مسألة إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة بالإضافة الى ضعف معايير إمكانية الوصول للخدمات الإلكترونية، وضعف نتائج التعليم الخاص.

أما كروس ورايز (Crouse & Rice, 2018) فقد قاما بدراسة هدفت الى الكشف عن تلك الممارسات التي يقوم بها المعلمين عبر الانترنت في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، وقد تم جمع البيانات باستخدام المقابلات شبه المنظمة مع المعلمين عبر الإنترنت من خلال مجموعة متنوعة من المستويات الصفية، تضمن تحليل العناصر الموضوعية والنظرية لتحديد مفاهيم التفسير. وأظهرت النتائج أن الممارسات التي أكتسبها المعلمون من خلال العمل عن بعد مع الطلبة ذوي الإعاقة جيدة، بالإضافة الى أن مصادر معرفة المعلمين حول ممارسات التدريس عن بعد جيدة ايضاً عند العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة.

كما قام كل من الخليفة ووهبي، وعبد المطلب (2019) بدراسة هدفت الى تقديم نظاماً تعليمياً الكترونياً مبتكراً موجهاً للطلبة ذوي الإعاقة العقلية بهدف معالجة اضطرابات التكامل الحسي لديهم، ويعتمد هذا النظام على المتابعة الفردية لنمو الطفل البيولوجي من خلال المعلمين الذين يستخدمون النظام الإلكتروني، وتكونت العينة من 12 طفل وطفلة من ذوي الاعاقة العقلية وتم توزيعهم على مجموعتين، وأظهرت النتائج أن تطوير العملية التربوية لذوي الإعاقة تعمل على خلق بيئة مرنة وجاذبة ومحفزة للتعلم والتفكير (وتوفر خبرات حسية متعددة) كما ان النظام التعليم الإلكتروني التفاعلي عمل على صقل تلك الخبرات عبر مجموعة نشاطات لعلاج اضطرابات التكامل الحسي، لأطفال ذوي الإعاقة العقلية، بالإضافة إلى أن هذه البيئة تعتبر أكثر راحة وطمأنينة وتحفيزاً لأطفال المتلازمات ما أسهم في تطوير تعليمهم وتحسين سلوكهم.

أما دراسة كل من ويست وسيمون (West & Semon, 2012) فقد هدفت تقييم مستوى رضا المعلمين على استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي الإعاقة. و بلغ عدد المشاركين في الدراسة 19 معلمة من خريجي ماجستير التربية الخاصة، واستخدمت الدراسة الاستبانة في جمع البيانات، حيث ركزت الإستبانة على محتويات التدريس عن بعد، وعلى العوامل التي تساهم في زيادة مستوى رضا الطلبة ذوي الإعاقة على استخدام التعلم عن بعد، بالاضافة الى العوامل التي تساهم في انتشار التعليم عن بعد بين المجتمع وهي (طرق التواصل، البيئة الآمنة، المعلم الداعم)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى رضا المعلمين على استخدام التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة كان بمستوى جيد، وأنهم شعروا أيضًا بمستوى مناسب من الراحة عند العمل عن بعد مع الطلبة ذوي الإعاقة .

في حين قام كل من بورديت وودز (Burdette & Woods, 2013) بدراسة هدفت الى تقييم السياسات والممارسات التي يتم استخدامها في التعليم الخاص التي تضمن حصول الطلبة ذوي الإعاقة على تعليم عام مجاني ومناسب في بيئة أقل تقييدًا عبر الإنترنت اذ تكونت عينة الدراسة من (46) من مديري التعليم الخاص، حيث تم ارسال الاستبيان لهم عبر الإنترنت، وأظهرت النتائج زيادة في عدد الولايات التي توفر التعليم عن بعد للطلبة

ذوي الإعاقة، وكان الغموض والتنوع موجودًا عبر سياسات الدولة فيما يتعلق بالتعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة حيث قد تكون كل ولاية في مرحلة مختلفة من اعتماد هذا النهج الجديد نسبيًا لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة.

هذا وقد أجرى كل من العمري وتايلر وود (Alamri & Tyler-Wood, 2017) دراسة هدفت الى التعرف على العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الذين يتعلمون عن بعد، وذلك بسبب العدد القليل من الدراسات المتوفرة حول توثيق نجاح الطلبة ذوي الإعاقة والذين يستخدمون التعليم عن بعد، حيث تكونت العينة من (40) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة من المستفيدين من خدمات التعلم عن بعد، حيث تم ارسال استبيان الكتروني يتكون من 20 سؤالاً، وأشارت النتائج الى أن عوامل التفاعل الاجتماعي كانت مرتبطة بالإنجاز الأكاديمي، وتبين الدراسة وجود تسهيلات ودعم فني متواصل للطلاب ذوي الإعاقة المستفيدين من خدمات التعلم عن بعد، مما أثر على تحسن مستوى التحصيل لديهم.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أن بعض الدراسات تناولت الحواجز والمعيقات التي تحد من قدرة الطلبة ذوي الإعاقة على استخدام التعلم عن بعد كدراسة رودريغو وتبوينكا (Rodrigo & Tabuenca, 2020) ودراسة العمري وتايلر وود (Alamri & Tyler-Wood, 2017) وبعضها الآخر قد تناول الممارسات التي يقوم بها المعلمين عبر الانترنت في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة كدراسة كروس ورايز (Crouse & Rice, 2018) ودراسة ويست وسيمون (West & Semon, 2012) في حين تناولت بعض الدراسات فاعلية الأنظمة الإلكترونية للطلبة ذوي الإعاقة والسياسيات المستخدمة في التعليم عن بعد كدراسة سينكون وجيتون (Cinquin & Guitton, 2019) ودراسة (الخليفة ووهبي وعبد المطلب، 2019) ودراسة بورديت وودز (Burdette & Woods, 2013).

وفي إطار تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة يتضح تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى التي تناولت التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة، وتشابهت ايضا مع الدراسات التي استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. إلا أن هذه الدراسة تتميز عن باقي الدراسات السابقة بتناولها تقييم خدمات التعليم عن بُعد المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، لتكون الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثان وحدود معرفتهما - التي تحدد مستوى خدمات التعليم عن بُعد المقدمة لطلبة مراكز التربية الخاصة في الأردن بشكل عام، ولطلبة مراكز التربية الخاصة التابعة للأونروا (UNRWA) بشكل خاص.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقًا من حداثة إجراءات التعليم عن بعد في وزارة التربية والتعليم بشكل عام ومع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، والتي أتت استجابة للإجراءات الحكومية المتبعة لمواجهة فيروس كورونا المستجد (COVED-19)، وبعد مضي الفترة الماضية على تطبيق اليات التعليم عن بعد مع طلبتنا أصحاب الهمم الملتحقين بخدمات التربية الخاصة في مراكز وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA ؛ ظهرت الحاجة إلى إجراء تقييم لمدى رضا كل من المعلمين وأولياء الأمور عن طبيعة هذه الخدمات المقدمة، وبحث فاعلية نظام التعليم عن بعد وبرامجه المطبقة، والتحقق من مدى الاستفادة من تلك الخدمات؛ وذلك لتجويد العملية التعليمية وتطويرها والسعي الى حل المشكلات والمعيقات التي قد تحول دون تحقيق المستوى المطلوب من هذه الخدمات وقد برزت مشكلة الدراسة لدى الباحثين نظرا لكون أحدهما قد أشرف على تنفيذ دراسة لتقييم خدمات التعليم عن بعد بحكم طبيعة عمله في وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات، والأخر يعمل منسقا لبرامج التربية الخاصة في مراكز وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، ومن هنا ظهرت رغبة من الباحثين في تقييم مستوى الخدمات المقدمة لمنتسبي هذه المراكز وفقا لنظام التعليم عن بعد. وبشكل أكثر تحديدًا تمثلت مشكلة الدراسة في سعيها للإجابة عن الأسئلة الاتية

1. ما هو مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) التابعة للأونروا من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما هو مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) التابعة للأونروا من وجهة نظر أولياء الأمور؟
3. ما مدى الفروق بين آراء المعلمين حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد التي تعزى الى متغيرات (المركز، سنوات الخبرة، عدد الطلبة، فئة الطلبة، المؤهل الأكاديمي)؟
4. ما مدى الفروق بين متوسطات آراء أولياء الأمور حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد التي تعزى إلى متغيرات (مراكز التأهيل المجتمعي، جنس الطالب، إعاقة الطالب، عمر الطالب، المستوى التعليمي لولي الأمر)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) التابعة للأونروا من وجهة نظر كل من المعلمين واولياء الأمور في ضوء عدد من المتغيرات.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية**

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ندرة الدراسات العربية التي بحثت في مجال تقديم الخدمات التربوية للطلبة ذوي الاعاقة وفق نظام التعليم عن بعد، كما يتوقع أن تمهد الدراسة الحالية لدراسات بحثيه أخرى في ذات المجال. ولا سيما في ضوء ندرة الدراسات العربية التي بحثت في موضوع الدراسة الحالي، وبالتالي ستسهم نتائج الدراسة في تزويد ميدان التربية الخاصة، بدراسةٍ تُقيِّم مستوى خدمات التعليم عن للطلبة ذوي الإعاقة، اذ اقتصرت معظم الدراسات السابقة على البحث في اتجاهات المعلمين تجاه التعليم عن بعد من مثل دراسة (Al-Antably & Al-Khataf, 2016)، او البحث في تحديد تلك المعيقات التي قد يواجهها الطلبة ذوي الاعاقة اثناء استخدامهم التعليم عن بعد، من مثل تلك الدراسة التي قام رودريغو وتبوينكا (Rodrigo & Tabuenca, 2020)

- **الأهمية التطبيقية :**

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في كونها ستعمل على رفد ميدان التربية الخاصة بأداة قياس من شأنها تسهم في امكانية تقييم خدمات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الاعاقة مستقبلاً، وتكمن كذلك في سعي هذه الدراسة الى تقديم التوصيات المناسبة لأصحاب القرار بهدف العمل على حل المشكلات التي تحول دون توافر المستوى المناسب من خدمات التعليم عن بعد، بهدف ضبط جودتها وجودة مخرجاتها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على مجموعة مراكز التربية الخاصة التابعة للأونروا (UNRWA) والمنتشرة في بعض محافظات المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددها (10) مراكز
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020 م.

- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على معلمي برامج التربية الخاصة العاملين ضمن مراكز التأهيل المجتمعي التابعة للأونروا والبالغ عددهم (215) معلما. وتتحدَّد نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة المستهدفة ومنهجية الدراسة المتبعة والأداة المستخدمة فيها وهي: (أداة تقييم خدمات التعليم عن بعد من اعداد الباحثين)، ومدى صدقها وثباتها

مصطلحات الدراسة:

خدمات التعليم عن بعد:

تعرف خدمات التعليم عن بعد اصطلاحا بكونها تلك العمليّة التي تشتمل على الفصل ما بين كل من المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليديّة للتعليم من المدرسة، أو الجامعة، إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيًّا، وهو ظاهرة حديثة نوعا ما للتعليم تطورت بسبب من التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، مما يسهم في منح وتوفير فرصة التعليم للطلبة ممن لا يستطيعون الحصول عليه في ظروفٍ تقليدية ودوام يومي ومباشر . (Nacheva & Green, 2020) وتعرف إجرائيا: بكونها تلك الخدماتً التي تقدم من خلال معلمي مراكز التأهيل المجتمعي التابعة للأونروا لطلبتهم ذوي الإعاقة، والمستهدفة بالتقييم من خلال أداة الدراسة الحالية.

الطلبة ذوو الإعاقة:

اصطلاحاً هم أولئك الطلبة ممن ثبتت أهليتهم لتلقي خدمات التربية الخاصة، لكونهم لا يستطيعون مُمارسة حياتهم بشكل طبيعيّ دون تقديم رعايةٍ خاصّة لهم نتيجةَ وجود قصور ذهني، أو عصبيّ، أو حسيّ، أو ماديّ، أو مزيج من هذه الحالات كلّها بشكلٍ دائم، بالإضافة إلى حاجتهم لخدمة تفوّق تلك الخدمات المُقدّمة لأقرانهم من نفس الفئة العمرية (الخطيب، 2012). واجرائيا هم أولئك الطلبة الملتحقين بمراكز التأهيل المجتمعي التابعة للأونروا ممن ثبتت اهليتهم لتلقي خدمات التربية الخاصة والمستهدفين بتلقيهم خدمات التعليم عن بعد.

مراكز التربية الخاصة (مراكز التأهيل المجتمعي CBR):

تعرف مراكز التربية الخاصة اصطلاحا بانها تلك المؤسسات المتخصصة التي يلتحق فيها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي الخدمات التربوية والتأهيلية المختلفة في ضوء الاحتياجات الفردية لهؤلاء الطلبة (Wikremesooriya, 2015). وتعرف اجرائيا بانها تلك المراكز المستهدفة بالدراسة الحالية والخاضعة لإدارة الأونروا (UNRWA)، والبالغ عددها (10) مراكز.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA

اصطلاحا: تعرف بأنها إحدى المؤسسات التابعة لهيئة الأمم المتحدة، والتي تم تأسيسها بموجب القرار رقم (302) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول 1949 بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئي فلسطين. وبدأت الوكالة عملياتها في أيار عام 1950 (UNRWA, 2020). وتعرف اجرائيا بكونها الجهة المشرفة والتي تتبع لها مراكز التربية الخاصة التي تمثل عينة الدراسة الحالية والبالغ عددها (10) مراكز.

الطريقة والإجراءات :

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية من مجموع مراكز التأهيل المجتمعي التابعة للأونروا في الأردن والبالغ عددها (10) مراكز، حيث يبلغ عدد العاملين بها (215) معلم تربية خاصة واختصاصيين من مختلف التخصصات المساندة، ويبلغ عدد الطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين بمراكز التأهيل المجتمعي (524) طالبا وطالبة في حين يبلغ عدد الطلبة الملتحقين بخدمات الجلسات الفردية (3628) طالبا.

في حين تمثلت عينة الدراسة من (148) معلم واختصاصي من مختلف التخصصات، بالإضافة الى مجموع أولياء أمور الطلبة ذوي الاعاقة ممن يتلقوا خدمات التربية الخاصة ضمن مراكز التأهيل المجتمعي التابعة للأونروا والبالغ عددهم (301) ولي امر. والجدول (1)، والجدول (2) ادناه يوضحان عينة الدراسة الحالية بشكل أكثر تفصيلاً.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لعينة المعلمين والعاملين بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
اسم المركز	البقعة	24	16.2
	الوحدات	22	14.9
	ماركا	12	8.1
	الطالبية	10	6.8
	الزرقاء	13	8.8
	جرش	16	10.8
	الحصن	13	8.8
	اربد	23	15.5
	سوف	9	6.1
	وقاص	6	4.1
جنس المعلم	ذكر	12	8.1
	أنثى	136	91.9
المؤهل الأكاديمي	دون الثانوية	22	14.9
	الثانوية	33	22.3
	دبلوم	57	38.5
	بكالوريوس	36	24.3
سنوات الخبرة	دون 5 سنوات	78	52.7
	من 5 الى 10 سنوات	36	24.3
	أكثر من 10 سنوات	34	23.0
عدد الطلبة ممن تقوم بتدريسهم	1 - 5	30	20.3
	6 - 10	75	50.7
	11فأكثر	43	29.1
المجموع		148	100.0

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية لعينة أولياء الأمور بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
اسم المركز	البقعة	53	17.6
	الوحدات	35	11.6
	ماركا	30	10.0
	الطالبية	16	5.3
	الزرقاء	35	11.6
	جرش	14	4.7
	الحصن	21	7.0
	اربد	63	20.9
	سوف	18	6.0
	وقاص	16	5.3
جنس الطالب	ذكر	155	51.5
	أنثى	146	48.5
المستوى التعليمي لولي الأمر	من الصف الأول إلى الصف العاشر	137	45.5
	الثانوية العامه	111	36.9
	جامعي	53	17.6
إعاقة الطالب	الإعاقة الذهنية / اضطرابات طيف التوحد / الاعاقات المتعددة	147	48.8
	الاعاقات الحسية (سمعية، بصرية)	19	6.3
	صعوبات التعلم واضطرابات النطق واضطراب فرط الحركة والنشاط الزائد	135	44.9
عمر الطالب	دون 5 سنوات	34	11.3

	من 6 إلى 10 سنوات	158	52.5
	أكبر من10 سنة	109	36.2
المجموع		301	100.0

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، عمد الباحثان إلى بناء أدوات الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري السابق وتحديد مجموع المهارات والممارسات المرتبطة بكافة جوانب عملية التعليم عن بعد بشكل عام وللطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، وقد تمثلت أدوات الدراسة بأداتين اثنتين (استبانتين): الأولى أداة أولياء الأمور وتضم (20) فقرة، والثانية أداة المعلمين وتضم (22) فقرة يقابلهما سلم تقدير مكون من خمس درجات هي: موافق بشدة، موافق، ليس تمامًا، غير موافق، غير موافق بشدة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: اعتبرت المتوسطات من (1.00 - 2.33) تعبرعن مستوى قليل من خدمات التعليم عن بعد، ومن (2.34 - 3.67) تعبرعن مستوى متوسط من الخدمات، في حين كانت المتوسطات (3.68 - 5.00) تعبرعن مستوى كبير او مرتفع من الخدمات. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3)

(5 – 1 / 3 = 1.33) ومن ثم إضافة (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق وثبات أدوات الدراسة

صدق أدوات الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال اتباع الإجراءات الآتية:

صدق المحكمين: وذلك من خلال عرض الأداة على عشرة محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة والقياس النفسي والعاملين في ميدان التربية

الخاصة لمعرفة آرائهم من حيث شمولها وملائمتها لهدف الدراسة ومن ثم تم استخراج نسب الاتفاق بين المحكمين. اذ تم اعتماد معامل إجمالي (85%) لاتفاق المحكمين.

ثبات أدوات الدراسة:

ثبات أداة الدراسة: (المعلمون)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (15) معلما، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.91)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.88) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: (اولياء الامور)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (15) من اولياء الأمور، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.93) وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.91) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- **تم تنفَّيذ الدراسة الحالية وفقًا للخطوات الآتية:**
- مراجعة الأدب النظري ومجموعة من الدراسات السابقة بهدف إعداد أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانتين (معلمين، أولياء أمور) لتحقيق أغراض الدراسة.
- تم عرَض الأداة على عدد من المحكمين لإبداء آرائهم فيها وإجراء التعديلات اللازمة لها في ضوء توجيهاتهم.
- تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتحقق من صدقها وثباتها.
- تم تطبَّق الأداة على عينة الدراسة الأساسية من أولياء الأمور والمعلمين القائمين على برامج التربية الخاصة.

- تم جمَع البيانات وتُحليلها إحصائيًا بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- استخلاص النتائج وتُفسَّيرها ومن ثم وضع التوصيات في ضوء هذه النتائج.

منهجية الدراسة

اتبع الباحثان المنهج المسحي الوصفي، نظرا لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة

عرض النتائج

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه ما هو مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) التابعة للأونروا من وجهة نظر كل من المعلمين؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين، والجدول (3) أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) من وجهة نظر كل من المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	4.22	.937	مرتفع
2	17	4.13	.985	مرتفع
3	19	4.05	.988	مرتفع
4	15	4.04	.947	مرتفع
5	18	3.99	.861	مرتفع
6	1	3.93	1.179	مرتفع
7	6	3.89	1.024	مرتفع
8	8	3.76	.885	مرتفع
9	9	3.66	1.021	متوسط
10	4	3.57	1.064	متوسط
10	21	3.57	1.070	متوسط
12	10	3.49	1.066	متوسط

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	14	3.47	1.163	متوسط
14	7	3.45	1.197	متوسط
14	13	3.45	1.133	متوسط
14	22	3.45	1.052	متوسط
17	3	3.43	1.044	متوسط
18	16	3.40	.939	متوسط
19	20	3.37	.867	متوسط
20	5	3.35	1.194	متوسط
21	2	3.34	1.134	متوسط
22	11	3.28	1.201	متوسط
الدرجة الكلية		3.65	557.	متوسط

يتبين من الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.28 - 4.22)، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على «تتباين استفادة الطلبة من نظام التعليم عن بعد باختلاف فئات إعاقتهم بشكل ملموس» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.22)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها «تتأثر مهام معلمي التربية الخاصة خلال تنفيذ التعليم عن بُعد» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.28). وبمستوى متوسط، في حين قد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأداء المعلمين على أداة الدراسة (3.65)، وبمستوى متوسط.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه ما هو مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) التابعة للأونروا من وجهة نظر أولياء الأمور؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) من وجهة نظر كل من أولياء الأمور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	4.49	.646	مرتفع
2	5	4.40	.717	مرتفع
3	7	4.29	.799	مرتفع
4	2	4.28	.798	مرتفع
4	6	4.28	.804	مرتفع
6	13	4.27	.715	مرتفع
7	15	4.26	.765	مرتفع
7	17	4.26	.794	مرتفع
9	18	4.18	.865	مرتفع
9	20	4.18	.923	مرتفع
11	19	4.17	.794	مرتفع
12	16	4.16	.797	مرتفع
13	10	4.15	.775	مرتفع
13	21	4.15	.840	مرتفع
15	4	4.13	.814	مرتفع
16	11	4.10	.832	مرتفع
17	9	4.07	.813	مرتفع
17	14	4.07	.837	مرتفع
19	3	4.06	.831	مرتفع
20	12	4.04	.850	مرتفع
21	1	3.41	1.370	متوسط
الدرجة الكلية		4.16	.511	مرتفع

يتبين من الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.41 - 4.49)، إذ جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على «يحقق نظام التعليم عن بعد فرصا أكبر للتواصل المباشر والمستمر مع معلمي واختصاصي التربية الخاصة» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.49)، وبمستوى مرتفع. في حين جاءت الفقرة رقم (1) ونصها «امتلك المعرفة اللازمة لاستخدام تقنيات التعليم عن بعد» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وبمستوى متوسط، وأما المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأداء أولياء الأمور على أداة الدراسة فقد بلغ (4.16)، وبمستوى مرتفع.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما مدى الفروق بين آراء المعلمين حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد التي تعزى الى متغيرات (المركز، سنوات الخبرة، عدد الطلبة، فئة الطلبة، المؤهل الأكاديمي)؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء المعلمين حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد حسب هذه المتغيرات والجدول (5) أدناه يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء المعلمين حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد حسب متغيرات المؤهل الأكاديمي، نوع القسم، وسنوات الخبرة، وعدد الطلبة

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المؤهل الأكاديمي	دون الثانوية العامة	3.43	.594	22
	ثانوية عامة	3.30	.422	33
	دبلوم	3.79	.488	57
	بكالوريوس	3.88	.560	36
القسم	قسم الإعاقة الذهنية والتوحد	3.50	.541	76
	قسم صعوبات التعلم	3.69	.521	16
	قسم التدخل المبكر	3.67	.480	12
	قسم الخدمات المساندة	3.89	.540	44

سنوات الخبرة	دون 5 سنوات	3.78	.513	78
	من 5 الى 10 سنوات	3.59	.562	36
	أكثر من 10 سنوات	3.41	.569	34
عدد الطلبة	1 - 5 سنوات	3.61	.465	30
	6 - 10 سنوات	3.55	.557	75
	11 سنة، فأكثر	3.86	.568	43

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء المعلمين حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد باختلاف فئات متغيرات المؤهل الأكاديمي، ونوع القسم، وسنوات الخبرة، وعدد الطلبة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): تحليل التباين المتعدد لأثر المؤهل، نوع القسم، وسنوات الخبرة، وعدد الطلبة على آراء المعلمين حول مستوى خدمات التعليم عن بعد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل الأكاديمي	3.726	3	1.242	4.641	.004
نوع القسم الذي تعمل به	.354	3	.118	.441	.724
سنوات الخبرة	.313	2	.156	.584	.559
عدد الطلبة	.128	2	.064	.239	.788
الخطأ	36.667	137	.268		
الكلي	45.541	147			

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ف 4.641 وبدلالة إحصائية بلغت 0.004، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافيه كما هو مبين في الجدول (7).

- عـدم وجـود فـروق ذات دلالــة إحصائيــة تعـزى لأثـر القسـم مـكان العمـل، سـنوات الخبـرة، عـدد الطلبـة

جدول (7): المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر المؤهل الأكاديمي على آراء المعلمين حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد

		المتوسط الحسابي	دون الثانوية	الثانوية العامة	دبلوم	بكالوريوس
المؤهل الأكاديمي	دون الثانوية	3.43				
	الثانوية العامة	3.30	.129			
	دبلوم	3.79	*.362	*.492		
	بكالوريوس	3.88	*.448	*.577	.086	

دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبيـن مـن الجـدول (7) وجـود فـروق عنـد مسـتوى الدلالـة ($\alpha = 0.05$) بيـن فئـة المتغيـر دون الثانويــة العامــة مــن جهــة وكل مــن الدبلــوم، والبكالوريــوس مــن جهــة أخــرى وجــاءت الفـروق لصالـح كل مـن الدبلـوم، والبكالوريـوس كمـا تبيـن وجـود فـروق ذات دلالـة عنـد مسـتوى ($\alpha = 0.05$) بيـن الثانويــة العامــة مـن جهــة وكل مـن الدبلـوم، والبكالوريـوس مـن جهــة أخـرى وجـاءت الفـروق لصالـح كل مـن الدبلـوم، والبكالوريـوس.

وللإجابـة عـن السـؤال الرابـع والـذي نصـه «مـا مـدى الفـروق بيـن متوسـطات آراء أوليـاء الأمـور حـول تقييمهـم لمسـتوى خدمـات التعليـم عن بعـد التي تعزى إلـى متغيرات (مراكـز التأهيل المجتمعـي، جنـس الطالـب، إعاقـة الطالـب، عمـر الطالـب، المسـتوى التعليمـي لولـي الأمـر)؟» تـم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لآراء أوليـاء الأمـور حـول تقييمهـم لمسـتوى خدمـات التعليـم عـن بعـد علـى هـذه المتغيـرات والجـدول (8) أدنـاه يبيـن ذلـك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أولياء الأمور حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد حسب متغيرات جنس الطالب، والمستوى التعليمي لولي الأمر، وإعاقة الطالب، وعمر الطالب

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
جنس الطالب	ذكر	4.15	.477	155
	أنثى	4.18	.546	146
المستوى التعليمي لولي الأمر	دون الثانوية العامة	4.11	.479	137
	الثانوية العامة	4.22	.531	111
	جامعي	4.17	.544	53
إعاقة الطالب	-إعاقة ذهنية - اضطراب طيف التوحد - الاعاقة المتعددة	4.13	.616	147
	حسية (سمعية/بصرية)	4.22	.344	19
	- صعوبات تعلم -اضطرابات النطق - ضعف الانتباه والنشاط الزائد	4.19	.390	135
عمر الطالب	دون 5 سنوات	4.25	.472	34
	من 6 إلى 10 سنوات	4.18	.359	158
	أكبر من 10سنة	4.11	.681	109

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أولياء الأمور حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد بسبب اختلاف فئات متغيرات جنس الطالب، والمستوى التعليمي لولي الأمر، وإعاقة الطالب، وعمر الطالب ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): تحليل التباين المتعدد لأثر جنس الطالب، والمستوى التعليمي لولي الامر، وإعاقة الطالب، وعمر الطالب على آراء أولياء الأمور حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس الطالب	.056	1	.056	.214	.644
المستوى التعليمي لولي الأمر	.532	2	.266	1.023	.361
إعاقة الطالب	.632	2	.316	1.216	.298
عمر الطالب	1.111	2	.556	2.137	.120
الخطأ	76.176	293	.260		
الكلي	78.298	300			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر جنس الطالب، المستوى التعليمي لولي الأمر، إعاقة الطالب، عمر الطالب.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) التابعة للأونروا من وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء الأمور في ضوء عدد من المتغيرات؛ وقد أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الأول والذي نصه «ما هو مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) للأونروا من وجهة نظر المعلمين؟ إلا أن تقييم المعلمين لخدمات التعليم عن بعد قد جاء بمستوى متوسط، ويعتبر تقييم المعلمين هذا منطقيا ومهنيا من قبلهم، إذ خضع المعلمين ضمن عينة الدراسة الى برنامج تدريبي مكثف بهدف تدريبهم على استخدام تقنيات التعليم عن بعد وكيفية توظيف كافة الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة مع طلبتهم من مختلف فئات الإعاقة، وبالنظر الى الفقرة التي جاءت بالمرتبة الأولى من وجهة نظرهم والتي تتمثل بـ» تتباين استفادة الطلبة من نظام التعليم عن بعد باختلاف فئات إعاقتهم بشكل ملموس» نرى بان المعلمين على وعي ومعرفة تامة بما يقومون به من خلال تنفيذهم لآلية التعليم عن بعد، قد لمسوا وجود هذا التباين في أداء طلبتهم من ذوي الاعاقات المختلفة، اما فيا يتعلق بالفقرة التي جاءت بالمرتبة

الأخيرة، والتي نصها» تتأثر مهام معلمي التربية الخاصة خلال تنفيذ التعليم عن بُعد»، الأمر الذي من شأنه أن يفسر بكون المعلمين لم تتأثر أي من مهامهم الاعتيادية من تعليم وتقييم ومتابعة لطلبتهم اثناء تنفيذ التعليم عن بعد، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة وزارة التربية والتعليم الإماراتية (2020)، التي أشارت نتائجها إلى أن تقييم المعلمين لعملية التعليم عن بعد حاء بمستوى متوسط، ودراسة كروس ورايز (Crouse & Rice, 2018) التي اشارت الى أن مصادر معرفة المعلمين حول ممارسات التدريس عن بعد جيدة عند العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة كل من العمري وتايلر وود (Alamri & Tyler-Wood, 2017) ودراسة ويست وسيمون (West & Semon, 2012)، اللتين اشارتا إلى مستوى رضا المعلمين على استخدام التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة كان بمستوى جيد، وأنهم شعروا أيضًا بمستوى مناسب من الراحة عند العمل عن بعد مع الطلبة ذوي الإعاقة. وكذلك اتفقت مع دراسة الخليفة وعبد المطلب (2019) في حين اختلفت مع نتائج دراسات كل من رودريغو وتبوينكا (Rodrigo & Tabuenca, 2020)،

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي نصه» ما هو مستوى تقييم خدمات التعليم عن بعد المقدمة لطلبة مراكز التأهيل المجتمعي (التربية الخاصة) التابعة للأونروا من وجهة نظر أولياء الأمور؟ فقد اشارت نتائج الدراسة الى أن تقييمهم لخدمات التعليم عن بعد قد جاء بمستوى مرتفع، وبالنظر الى أداء افراد العينة على أداة الدراسة نرى بان الفقرة رقم (8) والتي نصها «يحقق نظام التعليم عن بعد فرصا أكبر للتواصل المباشر والمستمر مع معلمي واختصاصي التربية الخاصة» قد جاءت في المرتبة الأولى، الأمر الذي من شأنه أن يفسر الى كون تقييمهم لطبيعة خدمات التعليم عن بعد جاء مرتفعاً، بسبب مما أتاحت من فرصة للتواصل المكثف والمباشر مع معلمي التربية الخاصة ومقدمي الخدمات العلاجية المساندة من علاج لاضطرابات للنطق، تعديل السلوك، علاج وظيفي...الخ . دون أدنى جهد، إذ بإمكان ولي الأمر حضور الحصص والجلسات العلاجية والمشاركة فيها إذا ما اقتضى الأمر، وكذلك ما وفرته خدمات التعليم عن بعد من إمكانية المتابعة المستمرة واليومية لأبنائهم من ذوي الإعاقة بالتنسيق مع مقدمي الخدمات من مختلف التخصصات. بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها «امتلك المعرفة اللازمة لاستخدام تقنيات التعليم عن بعد» بالمرتبة الأخيرة، مع الإشارة إلى كونه وعلى الرغم بأنها جاءت بالمرتبة الأخيرة إلا أنها قد جاءت بمستوى متوسط، الأمر الذي من شأنه أن يعزى إلى تباين المستويات المعرفية والثقافية فيما بينهم. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (وزارة التربية والتعليم، 2020) التي اشارت الى تقييم خدمات التعليم عن بعد من قبل أولياء الأمور بمستوى متوسط. في حين لم تتطرق الدراسات الأخرى إلى أولياء الأمور في استطلاع آرائهم حول تقييم خدمات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة، مما يشكل إضافة في الدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث والذي نصه» ما مدى الفروق بين متوسطات آراء المعلمين حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد التي تعزى إلى متغيرات (المركز، سنوات الخبرة، عدد الطلبة، فئة الطلبة، المؤهل الأكاديمي)؟» فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى تقييم المعلمين لخدمات التعليم عن بعد في ضوء متغير مؤهلهم الأكاديمي لصالح حملة درجات الدبلوم والبكالوريوس، أي ان تقييم المعلمين من حملة هذه المؤهلات لخدمات التعليم عن بعد المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة جاء أكثر إيجابية ممن هم دون هذه المؤهلات، الامر الذي من شانه ان يعزى الى كون المعلمين ومقدمي الخدمات المساندة من ذوي مؤهلات (الدبلوم، البكالوريوس) هم أصغر سنا واحدث عهداً بالتعيين ضمن وظائفهم الحالية وبالتالي هم متمكنين من الناحية التقنية والتكنولوجية أكثر من زملائهم الآخرين، الأمر الذي من شأنه أن يكون سبباً في كونهم قد يمتلكون مستويات أعلى من الثقة بما قدموه من خدمات لطلبتهم من ذوي الإعاقة مقارنة بأقرانهم من ذوي المؤهلات الأدنى، الأمر الذي انعكس على مستويات تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن تلك الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم (2020)، إذ أشارت الى وجود فروق من شأنها أن تعزى الى متغيرات عدد الطلبة، وفئة اعاقتهم، والمؤهل الأكاديمي للمعلم.

أما سؤال الدراسة الرابع والأخير والذي نصة « ما مدى الفروق بين متوسطات آراء أولياء الأمور حول تقييمهم لمستوى خدمات التعليم عن بعد التي تعزى إلى متغيرات (مراكز التأهيل المجتمعي، جنس الطالب، إعاقة الطالب، عمر الطالب، المستوى التعليمي لولي الأمر)؟ فقد أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود اية فروق ذات دلالة لصالح أي من هذه المتغيرات، فأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة وبغض النظر عن أي من المتغيرات المشار لها أعلاه قد اتفقوا على تقييمهم لخدمات التعليم عن بعد المقدمة لأبنائهم بمستوى مرتفع. الامر الذي من شأنه يفسر الى كون هذه الخدمات قد قدمت الى مستحقيها بشكل مهني بما يضمن تلقيهم الفرص الأمثل للتعلم بشكل عادل وعلى قدم المساواة فيما بينهم مهما كانت اعاقتهم، أو عمرهم، أو جنسهم، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن تلك الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم (2020)، اذ أشارت إلى وجود فروق من شانها أن تعزى إلى متغيرات نوع إعاقة الطالب، لصالح فئة صعوبات التعلم المحددة، ولصالح عمر الطالب ضمن الحلقة الدراسية الاولى (من الصف الأول - الصف الرابع)، في حين لم تتطرق الدراسات الأخرى إلى أولياء الأمور في استطلاع آرائهم حول تقييم خدمات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة، مما يشكل إضافة في الدراسة الحالية.

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة ومناقشتها تم استخلاص الاستنتاجات التالية:

- فعالية برامج التأهيل اثناء الخدمة المقدمة لمعلمي التربية الخاصة، ولاسيما لو كانت هادفة وموجهة في ضوء الاحتياج؛ إذ انعكس أداء وتقييم معلمي التربية الخاصة لخدمات التعليم عن بعد في ضوء ما تلقوه من تأهيل سبق شروعهم بتطبيق نظام التعليم عن بعد
- لم تتأثر مهام معلمي التربية الخاصة ومقدمي الخدمات المساندة خلال تطبيق خدمات التعليم عن بعد، اذ جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط
- أتاح التعليم عن بعد زيادة فرص التواصل والتعاون ما بين كل من معلمي التربية الخاصة وأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة إذ دلت نتائج الدراسة على ارتفاع مستويات التواصل والتشاركية ما بين كل من المعلمين واولياء الأمور خلال تطبيق التعليم عن بعد
- انعكس تدني مستوى التأهيل الأكاديمي للمعلمين ممن هم دون درجة البكالوريوس على تقييم خدمات التعليم عن بعد، الأمر الذي من شأنه أن يؤكد أهمية عنصر الكادر البشري المؤهل لتحقي أفضل النتائج خلال تنفيذ العملية التعليمية بشكل عام، وعند تطبيق نظام التعليم عن بعد بشكل خاص.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحثان، تقترح الدراسة الحالية التوصيات التالية:

- إدراج برامج التأهيل اثناء الخدمة للمعلمين ضمن الخطط التشغيلية لمراكز ومؤسسات التربية الخاصة، بما يضمن تطوير قدراتهم في مختلف الجوانب المهنية والفنية.
- المزج مستقبلاً بين تقديم الخدمات بالطريقة التقليدية المباشرة والتعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة.
- استقطاب معلمين ومختصين من حملة المؤهلات العليا من ذوي الكفاءات والخبرات وتقليص الاعتماد على حملة الشهادات دون البكالوريوس.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف خدمات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة.

5. إشراك أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة ببرامج تدريبية تهدف إلى رفع الكفايات اللازمة للاستفادة من خدمات التعليم عن بعد.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

الخليفة، محمد بدوي مصطفى ووهبي، طلعت محيي الدين والسماني، عبد المطلب (2019). نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي متعدد الوكلاء لتعليم أطفال المتلازمات. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الخطيب، جمال (2012). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. دار وائل للنشر والتوزيع.

لجنة التنسيق العليا لمراكز التأهيل المجتمعي (2020). التقرير الخاص بالاستعداد لجائحة كورونا *2020*. البقعة.

النوايسة، أديب (2007). الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم . دار الكنوز للنشر.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (2015). الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة. إدارة المناهج والكتب المدرسية.

وزارة التربية والتعليم الاردنية (2020). تعليق الدوام العادي وتفعيل الدوام عن بعد. كتاب رقم 7 / 22392.

وزارة التربية والتعليم الاماراتية (2020). دراسة تقييم خدمات التعليم عن بعد للطلبة أصحاب الهمم الملتحقين بخدمات التعليم الدامج.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Alamri, A., & Tyler-Wood, T. (2017). Factors affecting learners with disabilities-instructor interaction in online learning. *Journal of Special Education Technology*, *32*(2), 59 - 69. https://doi.org/10.1177/0162643416681497

Al-antably, H. E. N., & Al-khataf, N. B. S. (2016). The attitudes of teachers towards the use of e-learning in teaching physical education for people with special needs in the State of Kuwait. *Journal of Development & Research for Sport Science Activities*, *2*(2), 72 - 96.

Bai, Y., Yao, L., Wei, T., Tian, F., Jin, D. Y., Chen, L., & Wang, M. (2020). *Presumed asymptomatic carrier transmission of COVID-19. Jama*, *323*(14), 1406 - 1407. https://doi.org/10.1001/jama.2020.2565

Boling, E. C., Hough, M., Krinsky, H., Saleem, H., & Stevens, M. (2012). Cutting the distance in distance education: Perspectives on what promotes positive, online learning experiences. *The Internet and Higher Education*, *15*(2), 118 - 126. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2011.11.006

Bower, B. L., & Hardy, K. P. (2004). From correspondence to cyberspace: Changes and challenges in distance education. *New Directions For Community Colleges*, *128*, 5 - 12. https://doi.org/10.1002/cc.169

Brown, A. H., & Green, T. D. (2019). *The essentials of instructional design: Connecting fundamental principles with process and practice.* Routledge. https://doi.org/10.4324/9780429439698

Burdette, P. J., Greer, D. L., & Woods, K. L. (2013). K-12 online learning and students with disabilities: Perspectives from state special education directors. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, *17*(3), 65 - 72. https://doi.org/10.24059/olj.v17i3.327

Cinquin, P. A., Guitton, P., & Sauzéon, H. (2019). Online E-learning and cognitive disabilities: A systematic review. *Computers & Education*, *130*, 152 - 167. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2018.12.004

Community-based rehabilitation, CBR. (2020). *The internal system of community rehabilitation centers*. UNESCO.

Crouse, T., & Rice, M. (2018). Learning to serve students with disabilities online: Teachers' perspectives. *Journal of Online Learning Research*, *4*(2), 123 - 145.

Holden, J. T., & Westfall, P. J. (2008). *An instructional media selection guide for distance learning*. UNCLA.

Itmizi, Jamel. (2008). Merging E-Learning into Palestinian universities; its requirements, quality and benefits. Worksheet presented to Al-Tanmya center for information technology. *Journal of Humanities*. *38*. Palestine Polytechnic University.

Meyer, K. A. (2003). The web's impact on student learning. *The Journal*, *30*(10).

Nacheva-Skopalik, L., & Green, S. (2020). *Intelligent adaptable e-assessment for inclusive e-learning*. In learning and performance assessment: Concepts, methodologies, tools, and applications (pp. 1185 - 1199). IGI Global. https://doi.org/10.4018/978-1-7998-0420-8.ch056

Osman, M. (2012). *Gender gaps in student academic performance: Patterns of disparities in the global context*. ICET 56th World Assembly. Capa Coast University.

Rodrigo, C. R., Tabuenca, B. T., Rodrigo, C., & Tabuenca, B. (2020). Learning ecologies in online students with disabilities. Comunicar. *Media Education Research Journal*, *28*(1). https://doi.org/10.3916/C62-2020-05

UNESCO. (2002). *Open and distance learning: Trends, policy and strategy consideration*. UNESCO.

UNRWA. (2020). *Interactive learning program*. http://ilp.unrwa.org/

West, E., Jones, P., & Semon, S. (2012). Promoting community for online learners in special education. *Journal of Digital Learning in Teacher Education*, *28*(3), 108 - 116. https://doi.org/10.1080/21532974.2012.10784688

Wikremesooriya Shalini (2015), Teaching children with learning difficulties via community-based rehabilitation projects in rural Sri Lanka. Disability, CBR and Inclusive Development. *Formerly Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal, 26*(4), 53 - 81. https://doi.org/10.5463/dcid.v26i4.497

World Health Organization. (2004). *Meeting report on the development of guidelines for Community Based Rehabilitation (CBR) programs*.

World Health Organization. (2020). *WHO announces COVID-19 outbreak a pandemic*. http://www.euro.who.int/en/health-topics/health-emergencies/coronavirus-covid19 / news/news/2020 / 3 / who

Younger, M., Warrington, M., & Williams, J. (1999). The gender gap and classroom interactions: reality and rhetoric? *British journal of Sociology of Education*, *20*(3), 325 - 341. https://doi.org/10.1080/01425699995290

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

alkhalīfatu ،muḥammada badawiyya muṣṭafā wawahabiyya ṭala'at muḥḥiyyuy al-ddayyinu wa-al-ssammāniyyu 'abda almaṭlabi 2019).niẓāma al-tta'līmi al'ilikturwniyyi al-ttafā'uliyyi muta'addida alwukalā'i lita'līmi 'aṭfāli almutalāzimātijāmi'atu al-ssūdāni lil-'ulūmi wa-al-ttiknūlūjīā

alkhaṭību ،jamāla 2012).ta'līma al'aṭfāli dhawī alḥājāti alkhāṣṣata fī almudārisi al'ādiyya#idārun wi'ila lil-nnashri wa-al-ttawzī'i

lajnatu al-ttansīqi al'ulyā limarākizi al-t'ahyl almujtama'iyya 2020).al-ttaqryra al-khāṣ bi-al-isti'dādi lijā'iḥatin kawwarūnā 2020.albuq'atu.

al-nwāysh ،'adība 2007).alistikhdāmāti al-ttarbawiyati litiknūlūjīā al-tta'līmidāru alkunūzi lil-nnashri

wizāratu al-ttarbiyati wa-al-tta'līmi al'urduniyyati 2015).al'iṭāra al'āmma wa-al-nnitājāti al'āmmati wa-al-khāṣṣa#i'idāratu almanāhiji wa-al-kutubi almadrasiyyati

wizāratu al-ttarbiyati wa-al-tta'līmi al-ardnyh 2020).ta'līqa al-ddawāmi al'ādiyyi wataf'īli al-ddawāmi 'an ba'dakitābu raqmi 7 / 22392.

wizāratu al-ttarbiyati wa-al-tta'līmi al-amārātyh 2020).dirāsata taqyīmi khidmāti al-tta'līmi 'an ba'da lil-ṭṭalabati 'aṣiḥāba alhimami almultaḥiqīna bikhidmāti al-tta'līmi al-ddāmiji

Evaluation of Distance Education Services for Students Enrolled in Special Education Centers in Jordan During the Corona Pandemic. (COVID-19)

Omar Khalil Atiyat(1)

Amer Abu-Hamour(2)

Abstract:

The current study aimed to assess the distance education services provided to students with special education needs enrolled in community rehabilitation centers of (UNRWA) in Jordan from the viewpoint of both teachers and parents in the light of several variables. The study adopted the descriptive survey approach. To achieve the goals of this study, an assessment tool was created with two elements: the element of teachers consisting of 22 paragraphs and the element of parents consisting of 21 items. The study sample consisted of 136 teachers and service providers, and 301 parents. The results of the study indicated the evaluation of distance education services at a "middle» level from the point of view of teachers and service providers while the parent's point of view indicated their evaluation of these services at a "high" level. The results also indicated that there are differences in the level of teachers' evaluation of distance education services considering the variable of their academic qualification in favor of higher diploma and BA degrees. The results did not indicate the existence of any significant differences in favor of any of the study variables in the level of parents' evaluation of the services of distance education.

Keywords: Distance education, special education centers, people with disabilities, UNRWA, the Corona pandemic (COVID-19).

(1) Ministry Of Education (Dubai - U.A.E.)
omar.atiyat@moe.gov.ae

(2) Department of Special Education UNRWA (Amman - Jordan)